رأفت محمد الخطيب (فلسطين)

وُلدَ في صور (لبنان) سنة ١٩٥٧ ميلاديّة، بكالوريوس هندسة كيميائية، ديوان (أطلق جراحك)، ومسرحيتان شعريتان غنائيتان: (الورد الحزين)، (عرس القمر).

يخجل الطين

أثخْـــنَتْنا يـــدُ الشـــقاق جـــراحا ... فاشـتهيـــــنا محـــــبةً وســـــماحا
واشـــتهى القلـــبُ أن يقـــودَ حـــوارًا ... واشـــتهى العـــقلُ أن يقـــودَ كفـــاحا
أيهـــا الليـــلُ في عيـــونِ حبيـــبي ... كـم أناجـــيكَ كـــي تطـــلَّ صـــباحا!
غيـــر أنّـــا علـــى عـــنادكَ سِـــرنا ... قـد ركبـــنا مـــن الظـــلام جـــناحا
لاطَـــمَ القـــلبُ بعضَـــهُ فأطـــلّـــت ... لعـــنةُ الحـــب حـــربةً وســـلاحا
والتقيـــنا لقـــاءَ ضـــدين حـــتى ... أطـــلقَ الجهـــلُ ســـهمهُ ... وأباحـــا
فاشـــتعلنا ... كـــأنَّ في النفـــسِ نـــارًا ... قـد ســـقتها يـــدُ الضـــلالِ ريـــاحـــا
لهـــف نفـــسي علـــى نضـــالٍ تشـــظَّى ... بـــين (حـــزبين) يزعمـــانِ صـــلاحا
آهِ مـــنّي ... وآه مـــنـــكَ ... ومـــنّـــا ... كـــم لبســـنا مـــن الجـــنونِ وشـــاحا
كـــم أبحـــنا (حـــرامنا) فأصـــبنا ... مـــن ذويـــنا مَقاتـــلاً وكســـاحا
أنكـرتـــنا دروبـــنا ودمـــانا ... واشـــتكانا شـــهيـــدنا ... فأشـــاحا
أيهـــا (الحاكمـــان)، هـــل مـــن حكـــيم ... يُوثِـــق الـــودَّ ... أو يـــداوي جراحـــا؟!
فـامـتشـــقنا حقائبـــاً وانطـــلـــقنا ... نشـحنُ الـغيـــمَ بهـجـــةً وانشـــراحا
إننـــا نحـــنُ مـــن أردنـــا حـــوارًا ... إن أجـابـــوا فـــقد أصـــبنا نجـــاحا
غـــيرَ أنّـــا، لكـــي يـــدومَ وئـــامٌ ... قـــد أردنـــاهُ عـــقـــدةً ونكـــاحـــا
أيهـــا (الحـــائران)، أيُّ حـــوارٍ ... طـأطـــأ الـــرأسَ جيـئـــةً ورواحـــا؟!
قـــزّزَ النفـــسَ صـــوتُ كـــل دَعِـــيٍّ ... طفّـــف السّـــاح صيْـــحةً ونبـــاحا
يُطـــربُ الخـــصمَ ردحُ كـــل فريـــق ... لم يـــزلْ يحســـبُ الشـــقاق كفـاحـــا
كيـــف صـــرنا علـــى المـــدى ســـخرياتٍ ... ونكـــاتٍ ... لمـــن أرادَ مـــزاحا؟!
يخجـــل الطـــينُ مـــن تراجـــمِ قـــومٍ ... قـــد أراحـــوا عـــدوهم ... فاســـتراحا